

## تفسير السمعاني

@ 234 ( ^ ) كذبوا بآياتنا وأنفسهم كانوا يظلمون ( 177 ) من يهدا فهو المهتدي ومن يضلل فأولئك هم الخاسرون ( 178 ) ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس لهم قلوب لا \* \* \* .

قوله تعالى ( ^ ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا ) أي : بئس المثل مثلا القوم ( ! 2 ! من يهدا ) أي : من يهدها ( ^ فهو المهتد ومن يضلل ) أي : ومن يضل ( ^ ) فأولئك هم الخاسرون ) وهذا دليل على القدرية ؛ حيث نسب الهداية والضلالة إلى فعله من غير سبب . .

قوله تعالى : ( ^ ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس ) أي : خلقنا لجهنم كثيرا ، وهذا على وفق قول أهل السنة ، وروت عائشة - رضي الله عنها - عن النبي أنه قال : ' إن الله خلق الجنة ، وخلق لها أهلا ؛ خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم ، وخلق النار ، وخلق لها أهلها ، خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم ' وهذا في الصحيح ، وفي رواية أخرى : ' إن الله خلق الجنة وخلق لها أهلا بأسمائهم وأسماء آبائهم وأسماء قبائلهم ، وخلق النار ، وخلق لها أهلا بأسمائهم وأسماء آبائهم وأسماء قبائلهم - وهذا الحديث ليس في الصحيح - لا يزداد فيهم ولا ينقص ' وقيل معنى قوله : ( ^ ولقد ذرأنا لجهنم ) أي : ذرأناهم ، وعاقبة أمرهم إلى جهنم ، واللام لام العاقبة ، وهذا مثل قول القائل : . ( يا أم سليم فلا تجزي عن % فللموت ما تلد الوالدة ) . وقال آخر : .

( وللموت تغذوا الوالدات سخالها % كما لخراب الدهر تبني المساكن )